Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موعد اللقاء. وقد كان موعد اللقاء هذا ضحى يوم الزينة: حيث دُعي الجميع ولم تكن دعوة خاصة لحضور النتيجة التي ستتم متابعة فصولها فصلاً فصلاً، يرى الرائي بعينيه في وضح النهار حيث الشمس ساطعة والرؤية واضحة والحركة محددة.

وينتهي الدرس بفوز موسى الآمن مسجّلاً انتصار الحق واندحار الباطل وإيمان السحرة برب هارون وموسى.

وإبراهيم عليه السلام، يتوجس خيفة إذ يشرفه الوفد الملائكي حاملاً إليه البشرى بمولوده الذي طالما تحرّق شوقاً إلى رؤيته.

وتأتي مقدمة الدرس مشوّقة ممهّدة باستقبال الضيوف سلاماً وترحيباً، فقياماً بواجب الإكرام حيث يقدم العجل الحنيذ «المشوي» ويبقى الطعام لا تمتد إليه يد ويقف إبراهيم منزعجاً مضطرباً. لِمَ؟ وكيف؟ ويدرك ألاّ رغبة لهم في الأكل، وهو الذي يود ألا يقف مثل هذا الموقف من ضيوفه؛ فقد رحّب وهشّ وبشّ وأبدى من حسن الاستقبال وجميل العبارة ما جعلهم يبادرون إلى تهدئة روعه وإزالة ما علق بنفسه من خوف.

﴿قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ۝ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾[1].

ولوط عليه السلام يضيق ذرعاً وتنقبض نفسه بمقدم الوفد ويحسّ بأصابع من الحزن تعصر قلبه؛ فلم تترك له فرصة التقبل الواعي لأحداث الدرس ولم يجد الانشراح النفسي الذي يُوقظ الاستجابة، ويثير الانتباه. ففي حالة الخوف ينتاب النفس البشرية شعور ممض بمراقبة البواعث والدوافع، فتقف مشدوهة عند نقطة الرجاء والأمل ترقب متلهفة بارقة النجاة، ولعل في ذلك تمهيداً للدخول في دائرة التشويق التي بعدها الانتقال إلى مرحلة العرض حيث الاطمئنان الذي يبعث على الإيمان بقوة الله القاهرة.

(1) سورة هود، الآيتان: 69، 70.